ببعض اهواله واحواله كما ذكرت بعض اسمايه فنقول
قال الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون اذا قام الناس من
قبورهم لفصل القضا حشروا على احوال مختلفة فمنهم
من يكسى ومنهم من يحشر عريانا ومنهم راكبون ماشى
ومسحوب على وجهه ومنهم من يذهب الى الموقف راغبا
ومنهم من يذهب خايفا ومنهم قوم تسوقهم النار
سوقا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات سكرانا فانه يعاين
ملك الموت سكرانا ويعاين منكرا ونكيرا سكرانا ويبعث
يوم القيامة سكرانا الى خندق في وسط جهنم يسمى
السكران فيه عين تجري ماوها دما لا يكون له طعام
ولا شراب الا منه وجا ان المؤذنين والملبين يخرجون
يوم القيمة من قبورهم يوذن المؤذن ويلبي الملبي وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
عند الموت ولا في قبورهم ولا في نشورهم كاني باهل لا اله
الا الله ينفضون التراب عن روسهم وهم يقولون الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن وجا ان النايحة تخرج من قبرها
يوم القيامة شعثا غبرا عليها جلباب من لعنة ودرع من
نار يدها على راسها تقول واويلاه والذين ياكلون الربا
يبعثون كالمجانين عقوبة لهم ويحمل معه شيطان
يخنقه ومن مات على مرتبة من المراتب بعث عليها
يوم القيامة فاذا جمع الله الخلايق اجمعين في صعيد واحد
سكوتا لا يتكلمون حفاة عراة غرلا موسهم وكالذين

حتى هم

حتى هم وعبيدهم صغيرهم وكبيرهم انسهم وجنهم
وملكهم ووحشهم وطيرهم حتى الذر والنمل كما قال تعالى
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ثم تنتثر النجوم من فوقهم
ويطمس ضوء الشمس والقمر فتشتد الظلمة ويعظم الامر
ثم تنشق السما على غلظها وصلابتها فتسمع الخلايق لانشقاقها
صوتا عظيما منكرا فظيعا تدهش لهوله الالباب وتخضع
لشدته الرقاب ثم ينظرون الملايكة هابطين الى الارض
فتنزل ملايكة سما الدنيا فتحيط بالخلق ثم ملايكة السما
الثانية خلفهم دايرة ثانية كذلك حتى تكون سبع دواير
في كل دايرة ملايكة سما ثم تسيل السما فتكون كالمهل
وهو النحاس المذاب فتطوى بعضها على بعض ثم تنهار
وتذوب وتذهب حيث شا الله وتدنو الشمس من
روس الخلايق حتى تكون قدر ميل فيشتد الكرب من الزحام
ويكثر العرق كما قال صلى الله عليه وسلم ان العرق يوم القيمة
ليذهب في الارض سبعين ذراعا وانه ليبلغ الى افواه
الناس واذانهم وجا في حديث اخر حتى ان الرجل
ليغدو في عرقه الى شحمة اذنيه ولو شربت من ذلك
العرق سبعون ذراعا بعيرا ما نقص منه شي قالوا
فما النجاة من ذلك يا رسول الله قال الجلوس بين يدي
العلما ويكون الناس في العرق يوميذ مختلفين فمنهم
من يبلغ ركبتيه وحقويه واذنيه ولا ظل يوميذ الا ظل
الله تعالى وهو ظل يخلقه الله تعالى في المحشر لا يكون فيه الا
من اراد الله اكرامه فيقفون كذلك شاخصين الى السما